مع انه قبيح باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع
لجواز ان يقبح لعلة اخرى وعلل غيره اي غير السكاكي قبحهما اي
قبح هل رجل عرف وهل زيدا عرفت بان هل بمعنى قد في الاصل واصله
اهل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت
هي مقام الهمزة وقد تطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص
الافعال وكذا ما هو في معناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها
اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه وتسلت بخلاف ما اذا رأته فانها
تذكرت العهود وحنت الى الالف المالوف فلم ترض بافتراق
الاسم بينهما وهي اي هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم
الوضع كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا في ان يكون
الضرب واقعا في الحال على ما يفهم عرفا من قوله وهو اخوك كما يصح
اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى
انه لا ينبغي ان يكون ذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال
فلا يصلح لانكار الفعل الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا
في ان يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار
في كل ما يوجد فيه قرينة تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع في
الحال سواء عمل ذلك المضارع في الجملة الحالية او لا كقوله تعالى
اتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك اتؤذي اباك واتشتم
الامير ولا يصح وقوع هل في هذه المواضع ومن العجايب ما وقع لبعضهم

في شرح

في شرح هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل
لا يجوز تقييده بالحال واعماله فيها ولعمري ان هذه فرية ما فيها
مرية اذ لم ينقل عن احد من النحاة امتناع مثل سيجيء زيد راكبا
وسأضرب زيدا وهو بين يدي الامير كيف وقد قال الله تعالى
سيدخلون جهنم داخرين وانما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
مهطعين وفي الحماسة سأغسل عني العار بالسيف جالبا علي
قضاء الله ما كان جالبا وامثال هذه اكثر من ان تحصى واعجب
من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية
عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر على ما سنذكره
حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب او لن يركب فهم منه انه يجب تجريد
الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل هل
يضرب وسيضرب ولن يضرب بالحال واورد هذا المقال دليلا
على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المقال حتى يعرف انه لبيان
امتناع تصدير الجملة الحالية بعلامة الاستقبال ولاختصاص التصديق
بها اي لكون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها
لغير التصديق كما ذكر فيما سبق وتخصيصها المضارع بالاستقبال
كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر وما موصولة وكونه
مبتدا وخبره اظهر وزمانيا خبر لكون اي بالشيء الذي زمانيته
اظهر كالفعل فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما

الجلب بمعنى الاخذ بالسرعة

افتري

اي كيف يكون ممتنعا

جالبا حال عن فاعل ساغسل وقوله قضاء الله بالرفع فاعل جالبا الاول والموصول اعني ما كان مفعوله والمعنى اني سادفع عني العار بضرب السيف حال كوني راضيا بما جلبه الله تعالى ما جلبه والجلب بمعنى الجر

اي الفعل وهو وجوب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال

لا لبيان امتناع تصدير الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال وهذا بحث دقيق فليتأمل

Copyright © King Saud University